(فهي تستطيع أن تؤدي (دوراً خارق الأهمية) رغم (الذهنية الاستعمارية التي تستصغر شأنها)، (المرأة رقيقة، تأتي إلى حياة القتال الشاقة بالصفات الخاصة بجنسها، ولكنها مثل الرجل تستطيع العمل والقتال... وهي ليست أقل احتمالا وتستطيع انجاز طائفة من المهام القتالية... والقيام بأعمال الارتباط بين القوى المقاتلة لا سيما منطقة العدو... ونقل الرسائل والمال والأعمال الاستخبارية وتستطيع أن تنجح أكثر من الرجل... وتعليم القراءة والسياسة للفلاحين والجنود الثوريين وتسيير المدارس كجزء من التنظيم المدني والاسعاف الاجتماعي وتلطيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية... ودور الممرضة والطبيبة بلطف لا يدانيها فيه رفيق السلاح الخشن... ناهيكم عن الصناعات الصغيرة... والسماح للأشخاص الذين يتحابون أن يعقدوا قرانهم بعد اداء الشكليات البسيطة التي يقتضيها قانون الغوار في الجبال)[٢١٠].

كما في الميدان الأمني (إن أول مبدأ هو السرية المطلقة وعدم تسريب معلومات للعدو. والمبدأ الثاني هو اختيار الإنسان... وأن لا يعلم أحد مطلقاً أي شيء ليست له ضرورة ماسة وأن لا يثرثر أبداً... على الثوري أن يكون ناسكا... والحكام الطغاة يستخدمون الجاسوسات... وهذا يتطلب الانضباط وعدم إقامة صداقات غير مباحة... (ينبغي أن تكون دائرة الاستخبار على تماس مباشر بجبهة العدو... وأن يتسلل الرجال والنساء لهذه الجبهة)[٢١١] و(أن توضع مجموعات منطقة تحت إمرة قادة من مناطق أخرى... وتنفيذ المهمات بدقة دون توسيع العمليات... والمزيد من الانضباط والتكتم والاختفاء والتنظيم وتكوين اختصاصيين)[٢١٢].

وعن الدور المعنوي والقيادي (ينبغي اعداد القوى من اجل نضالات قاسية بلا تبجح ولا أوهام خادعة وبمستوى معنوي رفيع وانضباطية صارمة وإيمان راسخ بالنصر النهائي والصفات الاستثنائية للقائد... وما كان لاثني عشر رجلاً أن يخلقوا جيشاً لولا هذه الشروط ولأن قائدهم هو فيديل كاسترو «إن النضال هو نضال حياة أو موت» وبكلمات كاسترو (النصر أو الموت).

---

٢١٠) جيفارا، تشي. المرجع السابق ص٧٩، ٨٠

٢١١) جيفارا، المرجع السابق. ص٩٩، ١٠٠

٢١٢) جيفارا، المرجع السابق. ٣٢، ٣٣